

المحرر الوجيز

. @ 254 .

الشهر مشتق من الاشتهر لأنه مشتهر لا يتعدى علمه على أحد يريده ورمضان علقة الاسم من مدة كان فيها في رمضان وشدة الحر وكان اسمه قبل ذلك ناثرا كما سمي ربيع من مدة الربيع وجمادى من مدة الجمود وكرو مجاهد أن يقال رمضان دون أن يقال ! 2 2 ! كما قال الله تعالى وقال لعل رمضان اسم من أسماء الله عز وجل .

وقرأ جمهور الناس شهر بالرفع ووجهه خبر ابتداء أي ذلك شهر وقيل بدل من الصيام البقرة 183 وقيل على الابتداء وخبره ! 2 2 ! وقيل ابتداء وخبره ! 2 2 ! و ! 2 2 نعت له فمن قال إن ! 2 2 ! في قوله ! 2 2 ! هي ثلاثة أيام وعاشراء قال هنا بالابتداء ومن قال إن ! 2 2 ! هنالك هو رمضان وهو الأيام المعدودة قال هنا بخبر الابتداء أو بالبدل من الصيام وقرأ مجاهد وشهر بن حوش شهر بالنسب ورواها أبو عمارة عن حفص عن عاصم ورواها هارون عن أبي عمرو وهي على الإغراء وقيل نصب ب ! 2 2 ! البقرة 184 وقيل نصب على الطرف وقرأت فرقا بإدغام الراء في الراء وذلك لا تقتضيه الأصول لاجتماع الساكنين فيه .

واختلف في إِنْزَالِ الْقُرْآنِ فِيهِ فَقَالَ الصَّحَاكُ أَنْزَلَ فِي فَرَضِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَالْحُضُورِ وَقِيلَ بِدَرَءِ بَنْزُولِهِ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ فِيمَا يُؤْثِرُ أَنْزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا جَمْلَةً وَاحِدَةً لِلَّيْلَةِ أَرْبَعَ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ كَانَ جَبَرِيلُ يَنْزَلُهُ رَسْلًا فِي الْأَوَّلِ مِنْ الْنَّوَافِي وَالْأَسْبَابِ وَرَوَى وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ نَزَّلَتْ صَحْفًا إِبْرَاهِيمَ أَوْلَى لَيْلَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْتُّورَاةَ لَسْتَ مُضِينَ مِنْهُ وَالْإِنْجِيلُ لَثَلَاثَ عَشَرَةَ وَالْقُرْآنَ لِأَرْبَعِ عِشْرِينَ .

وترك ابن كثير همزة ! 2 2 ! مع التعريف والتنكير حيث وقع وقد قيل إن اشتقاقه على هذه القراءة من قرن وذلك ضعيف و ! 2 2 ! في موضع نصب على الحال من ! 2 2 ! فالمراد أن القرآن بجملته من محكم ومتناهيه وناسخ ومنسوخ هدى ثم شرف بالذكر والتخصيص البينات منه يعني الحلال والحرام والمواعظ والمحكم كلها فالالف واللام في ! 2 2 ! للعهد والمراد الأول و ^ القرقان ^ المفرق بين الحق والباطل و ! 2 2 ! بمعنى حضر و ! 2 2 ! نصب على الطرف والتقدير من حضر المصر في الشهر وقرأ الحسن وعيسي الثقفي والزهري وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو حبيبة فليصممه بتحريك اللام وكذلك قرؤوا لام الأمر في جميع القرآن على أصلها الذي هو الكسر وقال على بن أبي طالب وابن عباس وعبيدة السلماني من شهد أي من حضر

دخول الشهر وكان مقىما في أوله فليكمل صيامه سافر بعد ذلك أو أقام وإنما يفطر في السفر من دخل عليه رمضان وهو في سفر وقال جمهور الأمة من شهد أول الشهر أو آخره فليصم ما دام مقىما وقال أبو حنيفة وأصحابه من شهد الشهر بشروط التكليف غير مجنون ولا مغمى عليه فليصمه ومن دخل عليه رمضان وهو مجنون وتمادى به طول الشهر فلا قضاء عليه لأنه لم